

النهاية في غريب الأثر

{ هـ } (ه) قد تكرر في أحاديث الحج ذِكْرُ [الإِهْلَال] وهو رَفْعُ الصَّوْتِ بالتَّلْبِيَةِ . يقال : أَهَلَ الْمُحْرِمُ بِالْحَجِّ يُهَلُّ إِهْلَالًا إِذَا لَبَّى وَرَفَعَ صَوْتَهُ . وَالْمُهَلُّ بِضَمِّ الْمِيمِ : مَوْضِعُ الْإِهْلَالِ وَهُوَ الْمِيقَاتُ الَّذِي يُحْرِمُونَ مِنْهُ وَيَقَعُ عَلَى الزَّمَانِ وَالْمَصْدَرِ .

- وَمِنْهُ [إِهْلَالُ الْهَيْلِ وَاسْتِهْلَالُهُ] إِذَا رُفِعَ الصَّوْتُ بِالتَّكْبِيرِ عِنْدَ رُؤْيَيْتِهِ .

وَاسْتِهْلَالُ الصَّبِيِّ : تَصَوُّبُهُ عِنْدَ وِلَادَتِهِ . وَأَهَلَ الْهَيْلُ إِذَا طَلَعَ وَأُهَلَ وَاسْتُهَلَ إِذَا أُبْصِرَ وَأَهْلَلْتُهُ إِذَا أُبْصِرْتَهُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ [أَنْ نَسَا قَالُوا لَهُ : إِنَّ بَيْنَ الْجِبَالِ لَا نُهَلُّ الْهَيْلَ إِذَا أَهَلَّ النَّاسُ] أَي لَا نُؤَبِّصِرُهُ إِذَا أُبْصِرَهُ النَّاسُ لِأَجْلِ الْجِبَالِ . (ه) وَفِيهِ [الصَّبِيُّ] إِذَا وُلِدَ لَمْ يَرِثْ وَلَمْ يُوْرَثْ حَتَّى يَسْتَهَلَ صَارِخًا . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْجَنَيْنِ [كَيْفَ نَدَى مَنْ لَا أَكْلَ وَلَا شَرْبَ وَلَا اسْتِهَلَ] وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِيهِمَا الْأَحَادِيثُ .

- وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ [فَلَمَّا رَأَاهَا اسْتَبْشَرَ وَتَهَلَّلَ وَجْهُهُ] أَي اسْتَنْدَارَ وَطَهَّرَتْ عَلَيْهِ أَمَارَاتُ السُّرُورِ .

[ه] وَفِي حَدِيثِ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيَّةِ [فَنَدَيْتُ عَلَى الْمَائَةِ وَكُنْتُ فَاهُ الْبَرْدِ الْمُنْهَلِّ] كُنْتُ شَيْءٌ أَنْصَبْتُ فَقَدَ انْهَلَ . يُقَالُ : انْهَلَ الْمَطَرُ يَنْهَلُ انْهَالًا إِذَا اسْتَدَّ انْصَبَّ بِهُ (زَادَ الْهَرَوِيُّ قَالَ : وَسَمِعْتُ الْأَزْهَرِيَّ يَقُولُ : انْهَلَ السَّمَاءُ بِالْمَطَرِ هَلًّا . قَالَ : وَيُقَالُ لِلْمَطَرِ : هَلَّلٌ وَأُهْلُولُ [.]) .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِسْتِسْقَاءِ [فَالَّسَّ اللَّسَّ السَّحَابَ وَهَلَّاتْنَا] هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ لِمُسْلِمٍ (انْظُرْ حَوَاشِي ص 361 مِنَ الْجُزْءِ الرَّابِعِ) يُقَالُ : هَلَ السَّحَابُ إِذَا مَطَرَ بِشِدَّةٍ .

- وَفِي قَصِيدَةِ كَعْبٍ :

لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي زُجُورِهِمْ ... وَمَا لَهُمْ (فِي شَرْحِ دِيوانِهِ ص 25 : [مَا إِنْ لَهُمْ]) عَن حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ .

أَي زُكُوصٌ وَتَأْخُرُ . يُقَالُ : هَلَّ عَنِ الْأَمْرِ إِذَا وَلَّى عَنْهُ وَنَكَصَ